أبنية جمع الكثرة ومنتهى الجموع ودلالاتها في لامية العرب للشنفري

The buildings of the plural plural and the ultimate plural and its connotations in the Arabic illiteracy of Shanfari

د. حسين عمر دراوشة*

باحث في علوم اللغة العربية ومعارفها، فلسطين، **المِبراق**: hussien2013333@hotmail.com

تاريخ ارسال المقال:**01** /2021/12	تاريخ القبول: 2021/12/20	تاريخ النشر: 2022/01/01

* **د. حسين عمر دراوشة**

الملخص:

يدرس البحث أبنية جمع الكثرة ومنتهى الجموع ودلالاتها في لامية العرب الشنفري، وذلك من خلال الحديث عن أبنية جمع الكثرة القياسية والصيغة السماعية وبيان دلالاتها في سياق اللامية، والكشف عن صيغ منتهى الجموع الواردة في نص قصيدة الشنفري وتحديد دلالاتها في سياق التعبير الشعري، وتصنيف ما سبق وفق الأبنية الصرفية القياسية والسماعية، واتبع البحث المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل، ومن ثم خاتمة البحث وفيها النتائج والتوصيات وفهرس المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: أبنية؛ جمع الكثرة؛ منتهى الجموع؛ لامية الشنفري.

Abstract:

The research studies the structures of the plural plural and the ultimate plural and its implications in the illiteracy of the Arab Shanfari, by talking about the structures of plural plural scalar and the phonological form and clarifying their implications in the context of the llamaic, revealing the plural forms contained in the text of Shanfari's poem and determining their connotations in the context of poetic expression, and classifying The foregoing is according to the standard and phonological morphological structures, and the research followed the descriptive approach based on induction and analysis, and then the conclusion of the research, which includes the results, recommendations, and an index of sources and references.

Keywords: (buildings, plural plural, Muntaha al-jumu`, Lamiya al-Shanfari).

مقدمة:

يمثل الأدب الجاهلي مدونة نصية استفاد منها أهل اللغة والنحو في استقراء معالم القواعد الصرفية والنحوية، واجتهد الدارسون في هذا المضمار، وكثرت الدراسات التخصصية وغيرها حول نصوص الشعر والنثر في إبداعات الأدباء العرب، واستطاع الشاعر الجاهلي أن يقدم نصوصاً أدبية مسبوكة التراكيب ومرصوفة المباني لها دلالاتها التي تترجمها وتعبر عنها في سياق لغوي يحمل المقاصد والرسائل التي يتكلم عنها الأديب ويبوح بها، وبالطبع عبّر الشعراء عن واقع بيئتهم التي احتضنتهم وعاشوا فيها كل أحوال الدنيا وتقلباتها.

وكان الحياة قاسية عند عرب الصحراء الذين يقطنون في البراري والفيافي المقفرة، ونتيجة لقسوة الحياة ومرارة العيش والشعور بعدم العدل والمساواة برزت طائفة الصعاليك الذين يمتهنون السلب والنهب والإغارة من أجل سد رمق عيشهم، ولكنهم يمتلكون قيم ومبادئ أخلاقية سامية ورفيعة، وجاء إرث أدب الصعاليك ظاهرة لا يمكن تغافلها، فهي أضافت تجربة أدبية إبداعية من واقع مختلف له رؤيته وانطباعاته حول الكون، وأثر ذلك في لغة القصيدة عند الأدباء الصعاليك، وبالأخص في الأبنية اللغوية التي تقوم عليها القصيدة باستدلالاتها التعبيرية وتصوراتها الجمالية والبلاغية والأسلوبية، وكان الشنفري من أشهر الشعراء الصعاليك، نظم قصيدة لامية ذات بنية لغوية تتسم بالقوة والجزالة، فوقع اختيار الباحث لها رغبة في رصد أبنية الجموع وما توحي به في سياق التعبير عند الشنفري، فمن هنا انعقد موضوع البحث ومحاوره وأفكاره.

إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما أبنية جمع الكثرة ومنتهى الجموع ودلالاتها في لامية الشنفري؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما أبنية جمع الكثرة القياسية والسماعية ودلالاتها في لامية العرب للشنفري؟
- ما أبنية منتهى الجموع القياسية والسماعية ودلالاتها في لامية العرب للشنفري؟

أهمية البحث: إجراء مقاربة تجمع بين الصرف والدلالة في نص قصيدة لامية العرب للشاعر الشنفري، والتعمق في تحليل أبنية جمع التكسير الدالة على الكثرة وصيغ منتهى الجموع، وذلك الناحية الصرفية والدلالية

والسياقية، والاهتمام بالجانب التطبيقي في المقام الأول لنص لامية العرب للشنفري، وتقديم دراسة جادة جديدة لمكتبة الأدب العربي والصرف؛ ليستفيد منها الباحثون والدارسون وطلبة العلم والجامعات.

أهداف البحث: تحديد أبنية جمع الكثرة وصيغ منتهى الجموع في لامية العرب للشنفري، واستقراء كل أمثلتها الواردة في نص اللامية، وتصنيفها وفق الكثرة والدلالة على منتهى الجموع، وكذلك وفق الاستعمال القياسي في قواعد لغة العرب وكلامهم، وما ورد سماعاً من الأبنية في لامية الشنفري، وتقديم تحليل دلالي وفق المعاجم اللغوية ومن ثم سياق تعابير الشنفري في لاميته عن أغراضه وحاجاته ومقاصده التي يريد أن يوصلها للمتلقي عبر الأبنية والصيغ.

منهج البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل، وذلك بالوقوف نص اللامية من ديوان الشنفري، الذي جمعه وحققه وشرحه: إميل بديع يعقوب، والمطبوع في دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الثانية (1996م)، وحصر كل أبنية الجموع الدالة على الكثرة وصيغ منتهى الجموع وترتيبها وتحليل دلالاتها، والاستناد للمصادر والمراجع التي تتصل بموضوع البحث ومحاوره.

الدراسات السابقة:

تتقاطع مجموعة من الدراسات السابقة مع النقاط الفرعية في البحث، وهي:

- الأسلوب في لامية العرب للشنفري دراسة في البنية اللغوية، رشيد بن قسمية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر 2009م.
- الإيقاع الصوتي في لامية الشنفري- دراسة أسلوبية إحصائية، محمود العزازمة، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد(1)، عدد(2)، رجب/أيار، الأردن 2014م.
- الخصائص الأسلوبية في شعر الصعاليك(الشنفري أنموذجاً)، حرشاوي جمال، رسالة دكتوراه، جامعة وهران (1) أحمد بن بلة، الجزائر 2016م.
- دلالة السيميائية في قصيدة لامية العرب للشنفري- دراسة وتحليل، شهريار همتي وآخرون، مجلة إضاءات نقدية، عدد (14)، صيف (1393)، حزيران 2014م.
- رؤية العالم وثنائية التضاد لصورة الذئب عند الشنفري من منظور البنيوية التكوينية، مراد مبروك، مجلة الباحث، عدد 11، مجلد 4، الجزائر 2019م.

- الصورة الشعرية في لامية العرب، البشير أبو شوفة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، مجلد (1) عدد (5)، ليبيا 2016م.
- لامية العرب: دراسة نحوية نصية، عصام أبوزيد، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، مجلد (1) عدد (27)، مصر 2014م.
- اللغة الشعرية عند الشنفري– دراسة وصفية تحليلية، بشير مناعي، جامعة الجزائر، الجزائر 2006م.
- المسائل النحوية والتصريفية في شروح لامية العرب للشنفري حتى أواخر القرن السابع الهجري: جمعاً ودراسةً، أحمد القشعمي، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية 2001م.
- منهج العكبري في كتابه "إعراب لامية الشنفري" مع دراسة المسائل النحوية والصرفية فيه"، علي السرحاني، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية 2003م.
- نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري الجاهلي: لامية العرب للشنفري الأزدي أنموذجاً"، فتحي خضر، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (3)، عدد(1)، ربيع الأول/كانون الثاني، الأردن 2016م.

التعقيب على الدراسات السابقة.

استفاد البحث من الدراسات السابقة في بعض النقاط الفرعية التي وسعت آفاق البحث، وبينت معالم نص اللامية عند قراءتها واستقراء موضوع البحث منها، ويختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة من حيثُ موضوعه الذي يجمع بين الصرف والدلالة في تحديد أبنية جمع الكثرة وصيغة منتهى الجموع، وتحليلها في ضوء سياق التعبير الشعري في نص قصيدة لامية العرب للشنفري.

المبحث الأول: أبنية جمع الكثرة القياسية والسماعية في لامية العرب للشنفري.

يشتمل المبحث الأول أبنية جمع الكثرة القياسية والسماعية، وهما مطلبان:

المطلب الأول: أبنية جمع الكثرة القياسية في لامية العرب للشنفري.

يدل جمع الكثرة على العدد الكثير الذي يبدأ من أحد عشر إلى ما لا نهاية له، وقد أشار علماء الصرف إلى ثلاثة وعشرين وزناً تدل على الكثرة[1]، ويمكن تتبع أبنية جمع الكثرة القياسية الواردة في متن لامية الشنفري على النحو الآتي:

الفرع الأول: فُعْل.

يُجمع على هذه الصيغة ما كان صفة مشبهة على وزن أفعل فعلاء، أخضر خضراء خُضْر[2]، ووردت في الكلمات الآتية:

(صُحْم)، قال الشنفري[الطويل] [3]:

تَرُدُّ الأَرَاوِي الصُّحْمُ حَوْلي كأنَّها ... عَذَارَى عَلَيْهِنَّ المُلَاءُ المُذَيَّلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة(صُحْم) على وزن فُعْل ومفردها(أَصْحَم) على وزن أَفْعَل، ويدل الأَصْحَمُ والصُّحْمَةُ: سَوَادٌ إِلَى الصُّفْرة، وَقِيلَ: هِيَ لَوْنٌ مِنَ الغُبْرة إِلَى سَوَادٍ قَلِيلٍ، وَقِيلَ: هِيَ حُمْرَةٌ وبياضٌ، وَقِيلَ: صُفْرَةٌ فِي بَيَاضٍ، الذَّكَر أَصْحَمُ والأُنثى عَلَى الْقِيَاسِ[4].

فبنية جمع التكسير جاءت من الصفة المشبهة، والتي تدل على اللون، وتوحي بكثرة الحيوانات وكثافة المشهد الحياتي الذي يعيش فيه، فتتداخل الأمور في بعضها بعض، فتستجلي بنية جمع التكسير الصورة الشعرية المكثفة التي يريد الشنفري أن يوصلها عن حياة الصعاليك في زمانه.

(عُصْم)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [5]:

وَيَرْكُدْنَ بالآصَالِ حَوْلِي كأنّني ... مِنَ العُصْمِ أدْفى يَنْتَحي الكِيحَ أعْقَلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدالة على الكثرة في كلمة (عُصْم) على وزن فُعْل ومفردها(أَعْصَم) على وزن أَفْعَل، ويدل على الوعل الذي في ذراعيه بَيَاض، ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، 79/5. ،

فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (عُصْم) للدلالة على كثرة صفة البياض في ذراع الوعل، ويتوافق ذلك مع الوصف الكثيف الذي يشخصه الشنفري من بيئته التي يحيا فيها، ويوحي أيضاً بحالة الوحشة والاغتراب في تلك البيئة المحيطة، فيبوح الشنفري عن كثرة الشعور بالوحدة فأصبحت الوعول تآنسه في حياته ولم تخف منه عند رؤيته، وكأنه أصبح جزءاً من بيئة الوحوش والكواسر[6]؛ بالرغم من الخطر الذي يحيط به في تلك الحياة القاسية، فيبرهن من خلال الجمع على عمق المأساة وكثرة المصاعب.

(مُلْس)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [7]:

هّتُوفٌ من المُلْسِ المُتُونِ تَزِينُها ... رَصَائع قد نِيطت إليها ومِحْمَلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (مُلْس) على وزن فُعْل ومفردها(أَمْلَس) على وزن أَفْعَل، ويدل على اللين والنعومة والخلو من الشوائب، وهي صفة مشبهة تدل على الثبوت[8]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير للدلالة على كثرة اللين وسهولة التعامل مع السهم الذي لا يؤذي يده، فهذا مدعاة لتكثيف الرمي وتدقيق السهام صوب الهدف، علاوةً على الجمال الذي تتحلى به القوس والشكل الجميل الذي تترصع به.

(كُدْر)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [9]:

وَتَشْرَبُ أَسْارِي القَطَا الكُدْرُ بَعْدَما ... سَرَتْ قَرَباً أحْنَاؤها تَتَصَلْصَلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (كُدْر) على وزن فُعْل ومفردها(أَكْدَر) للمذكر على وزن أَفْعَل، وكدراء للمؤنث على وزن فعلاء، ويدل على اللون الذي ينحو إلى السواد[10]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (كُدْر) للدلالة على كثرة اللون الأسود الداكن، فلا يهاب الشنفري السواد وهو سبّاق لأسراب القطا في ورود الماء باكراً، ويدلل ذلك على كثرة الشجاعة والنشاط عند الصعاليك.

الفرع الثاني: فُعَّل.

تأتي صيغة فُعَّل جمع لفَاعِل وفاعلة في الاسم صحيح اللام، وذلك مثل: راكع رُكَّع، وساجد سُجَّد، وسُمِعَ في الاسم المعتل؛ مثل: غازٍ وغُزَّى[11]، ويمكن بيان أبنية الكلمات الواردة على هذه الصيغة في لامية الشنفري، وذلك على النحو الآتي:

(نُزَّل)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [12]:

كأنَّ وَغَاها حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ ... أَضَامِيمُ من سَفْرِ القَبَائِلِ نُزَّلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (نُزَّل) على وزن فُعْل ومفردها(نَازِل) على وزن فَاعِل، ويدل على المسافر الذي حطّ رحله، ونزل بمكان معَّين، وحوله جماعات من المسافرين تتعالى أصواتهم بصخب كبير، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (كُدْر) للدلالة على كثرة أصوات أسراب القطا التي تلتف حول جوانب نبع الماء الذي يَرِد عليه الشنفري وجماعة الصعاليك، ويصور ذلك زحام الحياة وقسوة العيش في إثبات الذات والمحافظة عليها من الهلاك في ظل كثرة التهديدات التي تنتاب الحياة الإنسانية في البراري والفيافي.

(قُحَّل)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [13]:

وآلَفُ وَجْهَ الأرضِ عِنْدَ افْتَرَاشِها ... بأهْدَأَ تُنْبِيهِ سَنَاسِنُ قُحَّلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (قُحَّل) على وزن فُعَّل ومفردها(قَاحِلة) على وزن فَاعِلة، والقُحِل يدل على الجفاف واليابس[14]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (قُحَّل) للدلالة على كثرة الضعف والهزال من شدة الجوع الذي يطوي الأجسام ويضمر البطون، ويمثل ذلك نقل للصورة البائسة التي يعاني فيها الصعاليك من أجل الحفاظ على قوامهم ووجودهم ومناصرتهم للفقراء وأصحاب العوز والفاقة.

(مُثَّل) قال الشاعر الشنفري[الطويل] [15]:

وَأَعْدِلُ مَنْحُوضاً كأنَّ فُصُوصَهُ ... كعَابٌ دَحَاها لاعِبٌ فَهْيَ مُثَّلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (مُثَّل) على وزن فُعْل ومفردها(مَاثِل) على وزن فَاعِل، ويدل على انتصاب القوام والاعتدال[16]، والمُثل: جمع ماثل وماثلة وهو المنتصب، ويقال في الماثل هو اللاطئ بالأرض، وهو من الأضداد[17]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (مُثَّل) للدلالة على كثرة النحافة والضعف فتبدو ذراعه خالية من اللحم، فلا تظهر فيها إلَّا مفاصل صلبة كأنها من حديد.

(بُهَّل)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [18]:

ولستُ بِمِهْيَافٍ يُعشِّي سَوَامَه... مُجدَّعَةً سُقْبَانُها وَهْي بُهَّلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (بُهَّل) على وزن فُعْل ومفردها(بَاهِل) على وزن فَاعِل، ويدل على المضى بِلَا عمل والخلو من السِّلَاح وَالْمَرْأَة خلت من الزَّوْج وَلَيْسَ لَهَا ولد فَهِيَ بَاهل وباهلة، وبهله بهلاً أهمله يُقَال بهل النَّاقة أهمل رعيها وخلاه لإرادته يُقَال بهل الرجل فتاه ولعنه[19]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (بُهَّل) للدلالة على كثرة الجوع وشدته، فالناقة من جوعها لا يوجد فيها لبن لتُغذي به أولادها، ويصور ذلك قسوة الحياة ومآسيها في البلدان المقفرة.

(نُحَّل)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [20]:

فَلَمَّا لَوَاهُ القُوتُ مِن حيثُ أَمَّهُ... دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحَّلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (نُحَّل) على وزن فُعْل ومفردها(نَاحِل) على وزن فَاعِل، ويدل على الضمور والنحول[21]، ويقصد به الشنفري في لاميته الهزيل الضامر، يريد الشاعر من الجمع بيان أن بعد يأس الذئب من العثور على الطعام، استعان بجامعته، فأجابته هذه، فإذا هي جائعة ضامرة كحاله، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (نُحَّل) للدلالة على كثرة الضعف وحالة الضمور التي يُعاني منها الصعاليك في حياتهم.

(بُسَّل)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [22]:

مُهَرَّتَةٌ فُوهٌ كأنَّ شُدُوقها... شُقوقُ العِصِي كالحات وَبُسَّلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (بُسَّل) على وزن فُعْل ومفردها(بَاسِل) على وزن فَاعِل، ويدل على الكريهة المنظر، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (بُسَّل) للدلالة على كثرة المنظر السيء من شدة الجوع، وذلك عندما دعاها للطعام، فيصفها فاتحة أفواهها واسعة الشدوق كئيبة كريهة المنظر، فهذه مشاركة الآخرين والإحساس بما يعانون في تلك الصحاري، ويبرهن على قيمة الرحمة ومبدأ الشفقة الذي يتقنه الصعاليك.

الفرع الثالث: فِعَال.

تطرد هذه الصيغة في ثمانية أنواع، وهي: فَعْل وفَعْلة اسمين وصفة ليست عينهما ولا فاؤهما ياء؛ مثل: كَلْب وكَلْبة وكِلَاب، وصَعْب وصَعْبة وصِعاب، وتبدل واو المفرد ياء في الجمع؛ مثل: ثَوْب ثِيَاب، وندر فيما عينه أو فاؤه الياء منهما؛ مثل: ضَيْف وضِيَاف، ويَعْر ويِعَار، وهو الجدي يُربط في زريبة الأسد.أمَّا الثالث والرابع: فَعَل وفَعَلة، اسمين صحيحي اللام، ليست عينهما ولامهما من جنس؛ مثل: جَمَل وجِمَال، ورَقَبة ورِقَاب. والخامس: فِعْل يكون اسماً؛ مثل: قِدْح وقِدَاح، وذِئْب وذِئَاب. السادس فُعْل اسماً غير واوي العين ولا يائي اللام، مثل: رُمْح ورِمَاح، وجُبّ وجِبَاب، والسابع والثامن: فَعِيل وفَعِيلى صحيحي اللام؛ مثل ظريف وظريفة وظِرَاف، وتُلازم هذه الصيغة فيما عينه واو من هذا النوع ولا يُجمع على غيرها مثل: طويل وطويلة وطِوَال، وشاعت أيضاً في كل وصف على فَعْلان للمذكر وفَعْلَى للمؤنث، وفُعْلان وفُعْلانة لها؛ مثل: غَضْبان وغَضْبَى وغِضَاب، وعَطْشَان وعَطْشَى وعِطَاش، وحُمْصَان وحُمْصَنة وحِمَاص[23]، ومن الأمثلة الواردة في لامية الشنفري ما يلي:

(كِلَابُ)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [24]:

فَقَالُوا: لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَا ... فَقُلْنَا: أَذِئْبٌ عَسَّ أَمْ عسَّ فُرْعُلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (كِلاب) على وزن فِعَال ومفردها(كَلْب) على وزن فَعْل، ويدل على الحيوان المعروف، والْكَلْبُ جَمْعُهُ أَكْلُبٌ وَكِلَابٌ وَكَلِيبٌ وَأَكَالِبُ جَمْعُ الْجَمْعِ[25]، وجاء هذا الجمع على قياس الاسم الصحيح اللام؛ مثل: كَعْب كِعَاب، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (كِلَاب) للدلالة على كثرة الحيوانات وأصواتها التي تملأ في تلك البلاد المقفرة، والعرب كانت تُسعي الحِمى إلى المدى الذي يصل إليه صوت الكلب عندما يهر أو ينبح، فيُسمى هذا حمى كل قبيلة خاص بها.

(قِدَاح)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [26]:

مُهَلَّلَةٌ شِيبُ الوُجُوه كأنَّها ... قِدَاحٌ بأيدي ياسِرٍ تَتَقَلْقَلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (قِدَاح) على وزن فِعَال ومفردها(قَدْح) على وزن فَعْل، ويدل على السهم الذي كانوا يُقامرون بها[27]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة

(قِدَاح) للدلالة على كثرة التخبط والاضطراب الذي تُعاني منه الذئاب من شدة جوعها كأنها سهام القمار في البلاد الخالية.

ويُجمع على صيغة فِعَال الاسم على وزن فِعْل؛ وذلك مثل: ذِئْب ذِئَاب، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(شِعَاب)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [28]:

غَدا طاوياً يُعارضُ الرِّيحَ هَافِياً... يَحُوتُ بأذْنَابِ الشِّعَابِ وَيَعْسِلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (شِعَاب) على وزن فِعَال ومفردها(شِعْب) على وزن فِعْل، ويدل على الطريق في الجبل، أو ما انفرج بين الجبلين[29]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (شِعَاب) للدلالة على كثرة الاتّساع في الأراضي والفضاء الرحب.

الفرع الرابع: فُعُول.

ويُجمع على صيغة فُعُول الاسم على وزن فَعْل، وليس عينه واواً؛ وذلك مثل: فَلْب قُلُوب، ولَيْث لُيُوث[30]، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(صُدُورَ)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [31]:

أقيموا بني عمّي صدورَ مطيكمْ ... فإني إلى أهلٍ سواكمْ لأميلُ

وظف الشاعر بنية جمع التكسير صُدُور على وزن فُعُول التي مفردها صَدْر على وزن فَعْل، وهي عضو معروف من الإنسان، ويدل جمع الكثرة على الشعور الجمعي وقبول الآخر، ووردت بنية ها الجمع على قياس فَلْس وَفُلُوس[32]، وجاء استعمال بنية جمع التكسير يتوافق مع طبيعة اللغة الشاعرة والحياة القاسية التي يعيشها الصعاليك في الصحراء والبادية والبراري المقفرة، وتوحي كلمة الصدور بالضمير الإنساني الحي في التعامل مع المآسي والآهات من جوع وفقر وعوز وحاجة في ظل شح الموارد وغياب العدالة.

(مُتُون) قال الشاعر الشنفري[الطويل] [33]:

هّتُوفٌ من المُلْسِ المُتُونِ تَزِينُها ... رَصَائع قد نِيطت إليها ومِحْمَلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (مُتُون) على وزن فُعُول ومفردها(مَتْن) على وزن فَعْل، ويدل على ما صَلُب من الأرض وارتفع واستوى، ويُجمع على مُتُون ومِتَان[34]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (مُتُون) للدلالة على كثرة الصلابة والقوة والتماسك، وهذا ينسجم مع متطلبات حياة الصعاليك في الصحاري التي يمتاز العيش فيها بالخشونة.

(خُيُوط) قال الشاعر الشنفري[الطويل] [35]:

وَأَطْوِي عَلَى الخَمْصِ الحَوَايا كَمَا انْطَوَتْ ... خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تُغَارُ وتُفْتَلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (خُيُوط) على وزن فُعُول ومفردها(خَيْط) على وزن فَعْل، ويدل على ما يُخَاط به، ويأتي على قياس فَلْس وَفُلُوس[36]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (خُيُوط) للدلالة على كثرة التحمل وقوة تحدي الجوع في طوي الأمعاء عليه، فتصبح من شدة خلوها من الطعام يابسة ينطوي بعضها على بعض كأنها حبال أُتْقِن فتلها، ويوحي ذلك بكثرة مصاعب الحياة وتحدياتها في حياة أهل البادية.

(وُجُوه)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [37]:

مُهَلَّلَةٌ شِيبُ الوُجُوه كأنَّها ... قِدَاحٌ بأيدي ياسِرٍ تَتَقَلْقَلُ

ورد جمع التكسير في كلمة وُجُوه على وزن فُعُول التي مفردها وَجْه على وزن فَعْل، وهي مصدر لكلمة وَجَهَ، ويدل الوجه على أنه مكون أساس لأعضاء الإنسان، وهو ما يواجهك من الرَّأس وفيه العينان والفم والأنف[38]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (وُجُوه) للدلالة على كثرة البؤس والشقاء الذي تبدو ملاحمه عل الوجوه التي أنهكتها متاعب الحياة ومآسي العيش.

(شُدُوق)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [39]: عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، **ص65**.

مُهَرَّتَةٌ فُوهٌ كأنَّ شُدُوقها... شُقوقُ العِصِي كالحات وَبُسَّلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (شُدُوق) على وزن فُعُول ومفردها(شَدْق) على وزن فَعْل، ويدل على جانب الفَمِ ممّا تحت الخدّ، وكانت العربُ تمتدح رَحابَة الشِّدقين لدلالتها على جهارة الصَّوت "ضحك بملء شدقيه"[40]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (شُدُوق) للدلالة على كثرة اتساع جوانب الفم، وبشاعة المنظر من شدة الجوع وقسوته.

(شُقُوق)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [41]:

مُهَرَّتَةٌ فُوهٌ كأنَّ شُدُوقها... شُقوقُ العِصِي كالحات وَبُسَّلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (شُقوق) على وزن فُعُول ومفردها(شَقّ) على وزن فَعْل، ويدل على صَدْع أو خَرْق أو تمزّق أو جُرح سطحيّ وتمزّق في الجلد، أو فتحة ضيّقة ومستطيلة[42]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (شُقُوق) للدلالة على كثرة التمزق وافتراق الشق وعدم التئامه؛ مما يوحي بكآبة المشهد وسوءته من جرّاء أهول الحياة وصعوبة التأقلم في البراري.

(ذُقُون)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [43]:

فَوَلَّيْتُ عَنْها وَهْي تَكْبُو لِعُقْرِهِ... يُبَاشِرُهُ منها ذُقُونٌ وَحَوْصَلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (ذُقُون) على وزن فُعُول ومفردها(ذَقْن) على وزن فَعْل، والذَّقَنُ مِنْ الْإِنْسَانِ مُجْتَمَعُ لَحْيَيْهِ وَجَمْعُ الْقِلَّةِ أَذْقَانٌ مِثْلُ: سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَجَمْعَ الْكَثْرَةِ ذُقُونٌ مِثْلُ: أَسَدٍ وَأُسُودٍ[44]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (ذُقُون) للدلالة على كثرة المتاعب والمشقة التي يُسابق فيها طيور القطا عندما تأتي باكراً للشرب من الماء الصافي، وذلك قبل أن تلمس الماء بذقونها وحواصلها.

(فُصُوصَ)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [45]:

وَأَعْدِلُ مَنْحُوضاً كأنَّ فُصُوصَهُ ... كعَابٌ دَحَاها لاعِبٌ فَهْيَ مُثَّلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (فُصُوص) على وزن فُعُول ومفردها(فَصّ) على وزن فَعْل، ويدل على ملتقى كل عظمين، ومن الأمْرِ: مَفْصِلُهُ، وحَدَقةُ العينِ، والسِّنُّ من الثُّومِ[46]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (فُصُوص) للدلالة على كثرة الضعف والنحافة، وخلو الجسم من الدهون واللحم نظراً لشدة الجوع وقلة الزاد في تلك البقاع.

(عُيُون)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [47]:

تَنَامُ إِذَا ما نَام يَقْظَى عُيُونُها ... حِثاثاً إلى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلْغَلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (عُيُون) على وزن فُعُول ومفردها(عَيْن) على وزن فَعْل، ويدل على وسيلة الإبصار، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (عُيُون) للدلالة على كثرة

اليقظة والانتباه التي يمتلكها أصحاب الجنايات للانتقام من الشنفري وجماعة الصعاليك، فهم إن ناموا فإن عيونهم تظل يقظى، ويصور ذلك حالة الصراع القائم مع الحياة وأحوالها.

(هُمُوم)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [48]:

وإِلْفُ هُمُومٍ ما تَزَالُ تَعُودُهُ... عِيَاداً كَحُمَّى الرِّبْعِ أو هِيَ أَثْقَلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (هُمُوم) على وزن فُعُول ومفردها(هَمّ) على وزن فَعْل، ويدل على الحزن وانشغال البال وما يُرق الفكر[49]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (هُمُوم) للدلالة على كثرة الأحزان والأوجاع والمآسي التي تشغل فكر الشنفري وجماعة الصعاليك في تأميل سبل الحياة في البلاد الخالية التي تنقطع فيها أسباب العيش.

الفرع الخامس: فُعْلان.

يُجمع على هذه الصيغة الاسم الذي مفرده صحيح العين على وزن فَعْل؛ مثل: ظَهْر ظُهْران، وعَبْد عُبْدان، ورَكْب رُكْبَان[50]، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(سُقْبَان)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [51]:

ولستُ بِمِهْيَافٍ يُعشِّي سَوَامَه... مُجدَّعَةً سُقْبَانُها وَهْي بُهَّلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (سُقْبان) على وزن فُعْلان ومفردها(سَقْب) على وزن فَعْل، ويدل على ولد الناقة الذَّكَر ساعة يولد[52]، وقال ناظر الجيش: قال في شرح الكافية: ومن أمثلة الكثرة فُعْلان، وهو مقيس فيما كان من الأسماء الجامدة والجارية مجراها على فعل: كظَهْر وظُهْران، وبَطْن وبُطْنَان، وعَبْد وعُبْدان، وسَقْب وسُقْبان، أو على فَعِيل: كقَضِيب وقُضْبان، وكَثِيب وكُثْبان، ورَغِيف ورُغْفان، وقَفِيز وقُفْزان، أو على فَعَل: صحيح العين كذَكَر وذُكْران، وجَذَع وجُذْعان، وحَمَل وحُمْلان، وقلّ في فَاعِل: كحَاجِز وحُجْزان، ورَاكِب ورُكْبَان، وفي أَفْعَل فُعْلاء: كأَسْوَد وسُوْدان، وأَعْمَى وعَمْيان[53]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (سُقْبان) للدلالة على كثرة الجوع وقسوته وشدته على صغار الإبل، وهذا انعكاس لظروف الحياة القاسية.

المطلب الثاني: صيغ جمع الكثرة السماعي في لامية العرب للشنفري.

استعمل الشنفري صيغ جمع الكثرة السماعي، وتتمثل الكلمات السماعية التي استعملها في لامية العرب، ما يلي:

(شِيب)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [54]:

مُهَلَّلَةٌ شِيبُ الوُجُوه كأنَّها ... قِدَاحٌ بأيدي ياسِرٍ تَتَقَلْقَلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة(شِيب) على وزن فِعْل ومفردها(أَشْيَب) على وزن أَفْعَل، وشَابَ يَشِيبُ شَيْبًا وَشَيْبَةً فَالرَّجُلُ أَشْيَبُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْجَمْعُ شِيبٌ بِالْكَسْرِ وَشَيْبَانُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَبِهِ سُمِّيَ وَلَا يُقَالُ امْرَأَةٌ شَيْبَاءُ وَإِنْ قِيلَ شَابَ رَأْسُهَا وَالْمَشِيبُ الدُّخُولُ فِي حَدِّ الشَّيْبِ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْمَشِيبُ بِمَعْنَى الشَّيْبِ وَهُوَ ابْيِضَاضُ الشَّعْرِ الْمُسْوَدِّ وَشَيَّبَ الْحُزْنُ رَأْسَهُ وَبِرَأْسِهِ بِالتَّشْدِيدِ وَأَشَابَهُ بِالْأَلِفِ وَأَشَابَ بِهِ فَشَابَ فِي الْمُطَاوِعِ[55]، وصيغة أَشْيَب لا فَعْلاءَ لها[56]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير (شِيب) للدلالة على كثرة الضعف والهُزال الذي أَلَمّ بالذئاب من شدة الجوع فهي مضطربة كسهام القمار.

(فُوه)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [57]:

مُهَرَّتَةٌ فُوهٌ كأنَّ شُدُوقها... شُقوقُ العِصِي كالحات وَبُسَّلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة(فُوه) على وزن فِعْل ومفردها(أَفوه) على وزن أَفْعَل، وأفوهُ مفرد جمعه فُوه، صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت من فوِهَ؛ أي واسع الفم، وأفوه تدل أيضاً على مَنْ تخرج أسنانُه من شفتيه مع طولها[58]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير (فُوه) للدلالة على كثرة الجوع وقسوته التي جعلت الذئاب لا تغلق أفواهها.

(تُرْبَ)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [59]:

وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الأرْضِ كَيْلا يُرَى لَهُ عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ ص62.

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (تُرْبَ) على وزن فُعْل ومفردها(تُرَاب) على وزن فُعَال، فيرى الليث أن التُّرْب والتُّرَاب واحد، إلَّا أنهم إذا انثوا قالوا التُّرْبَة، يُقال: أرض طيّبة التُّرْبَة، فإذا عَنيت طافةً واجدة من التُّراب قلت تُرَابَة، وورد في الحديث: " خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ"؛ أي الأرض[60]، فاستعمل

الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (تُرْبَ) للدلالة على كثرة المعاناة وقوة شكيمة الصعاليك في تحدي الصِعاب ومواجهة أهوال الحياة بأخلاقهم وصنائع أفعالهم الإنسانية في التضامن مع الضعفاء والمساكين والفئات المجتمعية الهشة، فيوصل الشنفري عبر بنية الجمع رسالة مفادها أنه يفضل أن يستف من رمال الأرض على ألَّا يمد يده إلى أحد بفضل أو لقمة يمن الآخرون بها عليه.

(نُوْح)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [61]:

فَضَجَّ وَضَجَّتْ بالبَرَاحِ كأنَّها ... وإيّاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلْيَاءَ ثُكَّلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (نُوْح) على وزن فُعْل ومفردها(نِياح) على وزن فِعَال، ويدل على البكاء الذي يَقُمن به النساء[62]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (نُوْح) للدلالة على كثرة صراخ الذئاب في البراري، وكأنهن نساء يبكن في مأتم ينحن فيه على الموتى والمفقودين، ويرسم هذا صورة مؤلمة لبكاء عميق.

(ثُكَّل)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [63]:

فَضَجَّ وَضَجَّتْ بالبَرَاحِ كأنَّها ... وإيّاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلْيَاءَ ثُكَّلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (ثُكَّل) على وزن فُعْل ومفردها(ثَكَلى) على وزن فَعَلَى، ويمثل استعمال هذا البناء استعمالاً سماعياً، ويدل ذلك على المرأة التي فقدت زوجها أو ولدها أو حبيباً، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (بُسَّل) للدلالة على كثرة عواء الذئب مع الذئاب من حوله، فأصبح وإياها كأنهن في مأتم تنوح فيه الثكالى فوق أرض عالية.

(عِصِي)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [64]:

مُهَرَّتَةٌ فُوهٌ كأنَّ شُدُوقها... شُقوقُ العِصِي كالحات وَبُسَّلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة(عِصِي) على وزن فِعِل ومفردها(عَصَا) على وزن فَعَل، والْعَصَا عُود، أو قطعة من خشبٍ وغيره تُحمَل باليد يُتَوَكَّأ عليها وتُستعمل لأغراض كثيرة كالضَّرب، ورعي الغنم[65]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير (عِصِي) للدلالة على كثرة اتّساع أشداق الذئاب الجائعة، والتي تشبه شقوق العصي.

(نِسْوَان)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [66]:

فأيَّمتُ نِسْوَاناً وأيْتَمْتُ إلْدَةً... وَعُدْتُ كَمَا أبْدَأْتُ واللَّيْلُ ألْيَلُ

وظف الشنفري صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (نِسْوان) على وزن فِعْلان ومفردها(نِسْوة) على وزن فِعْلة، ويدل على جنس المرأة، فكلمة نِسوان هي جمع امرأة من غير لفظه[67]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (نِسْوان) للدلالة على كثرة النساء الأيامى اللواتي قتل أزواجهن الصعاليك، ويتباهى الشاعر بشجاعة وبسالته وقوة شكيمته.

المبحث الثاني: صيغ منتهى الجموع القياسية والسماعية ودلالاتها في لامية العرب للشنفري.

ويشتمل على صيغ منتهى الجموع القياسية والسماعية ودلالاتها الواردة في سياق لامية العرب للشنفري، وذلك في مطلبين:

المطلب الأول: صيغ منتهى الجموع القياسية والسماعية ودلالاتها في لامية العرب للشنفري.

تعدُّ صيغ منتهى الجموع من أوزان الكثرة، وهي كل جمع بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أوسطهما سكان؛ مثل: مَسَاجِد، ومصَابِيح[68]، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

الفرع الأول: أفاعل.

يجمع على هذه الصيغة الاسم أو العلم أو اسم التفضيل على وزن أَفْعل، وذلك مثل: أَسود(الأفعى) وأَسَاود، وأحمد وأحامد، وأفضل وأفاضل، والاسم الرباعي الذي أوله همزة زائدة، وذلك مثل: أصابع وأنامل وأرانب[69]، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(أفَاعِي)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [70]:

وَيَوْمٍ مِنَ الشِّعْرَى يَذُوبُ لُعَابُهُ... أَفَاعِيهِ فِي رَمْضَائِهِ تَتَمَلْمَلُ

وظف الشنفري صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (أفَاعِي) على وزن أفَاعِل ومفردها(أَفْعى) على وزن أَفْعَل، والْأَفْعَى حَيَّةٌ يُقَالُ هِيَ رَقْشَاءُ دَقِيقَةُ الْعُنُقِ عَرِيضَةُ الرَّأْسِ لَا تَزَالُ مُسْتَدِيرَةً عَلَى نَفْسِهَا لَا يَنْفَعُ مِنْهَا تِرْيَاقٌ وَلَا رُقْيَةٌ، والجمع الأَفَاعِي[71]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (أفَاعِي) للدلالة على كثرة الحر واضطراب الأفاعي رغم اعتيادها على شدة هذا البلاد البريّة، ويوحي ذلك بالقسوة والصعوبة.

الفرع الثاني. أفاعيل.

يُجمع على هذه الصيغة الاسم الذي زيد فيه حرف مد؛ مثل: أسلوب وأساليب، وإضبارة وأَضابير[72]، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(أضَامِيم)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [73]:

كأنَّ وَغَاها حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ ... أَضَامِيمُ من سَفْرِ القَبَائِلِ نُزَّلُ

وظف الشنفري صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (أضَامِيم) على وزن أفَاعِيل ومفردها(إضمامة) على وزن إفعَالة، والإِضْمَامَةُ بالكَسْر: الجَمَاعَةُ من النّاس لَيْسَ أَصلُهم واحِدًا ولكِنَّهم لَفِيفٌ، والجَمْعُ: الأَضامِيم، وَفِي حَدِيث يَحْيى بنِ خَالِد: " لنَا أَضَامِيمُ من هٰهُنَا وَهٰهُنا "؛ أَي جَماعاتٌ لَيْسَ أَصْلُهم وَاحِدًا، كَأَنَّ بَعْضَهم ضُمَّ إِلَى بَعْض[74]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (أضَامِيم) للدلالة على كثرة الجماعات واتفاقها على أمر السفر والترحال، ويبيّن ذلك جزءاً من حياة أهل البادية القائمة على الظعن والترحال.

الفرع الثالث. مفاعل.

تكون هذه الصيغة للاسم الرباعي المبدوء بميم زائدة؛ مثل: مسجد ومساجد، ومفازة ومفاوز، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(مَنَاسِم)، قال الشاعر الشنفري[الطويل]:

إذَا الأَمْعَزُ الصَّوانُ لاقَى مَنَاسمي ... تَطايرَ منه قادِحٌ وَمُفَلَّلُ

وظف الشنفري صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (مَنَاسِم) على وزن مَفَاعِل ومفردها(مَنْسَم) على وزن مَفْعَل، والتي تدل على طرف خف الْبَعِير وَالطَّرِيق يُقَال قد استبان المنسم وَأَيْنَ منسمك متوجهك ومذهبك[75]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (مَنَاسِم) للدلالة على كثرة القوة والنشاط والسرعة عندما يعدو بعير الشاعر؛ فإن الحجارة الصغيرة تتطاير من حول قدميه، فيضرب بعضها بحجارة أخرى، فيتطاير شرر نار وتتكسر.

الفرع الرابع. مفاعيل.

يُجمع على هذه الصيغة الاسم الرباعي المبدوء بميم زائدة قبل آخره مد زائد، مثل: مصباح ومصابيح، وميثاق ومواثيق، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(مَرَامِيل)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [76]:

وأغْضَى وأغْضَتْ وَاتّسَى واتَّسَتْ به ... مَرَامِيلُ عَزَّاها وعَزَّتْهُ مُرْمِلُ

وظف الشنفري صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (مَرامِيل) على وزن مَفَاعِيل ومفردها(مَرْمَل) على وزن مَفْعَل، وَأَصل مرامل جمع مَرْمَل، وَلكنه أشْبع الكسرة، فَنَشَأَتْ الْيَاء[77]؛ فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (مَرامِيل) للدلالة على كثرة الجوع وانقطاع القوت، ويقصد الشاعر أن الذئب وجماعته وجدا حالهما متفقين يجمعهما البؤس والجوع، فأخذ كل منهم يعزي الآخر ويتأسى به.

(مَحَابِيضُ)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [78]:

أو الخَشْرَمُ المَبْعُوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ... مَحَابِيضُ أَرْدَاهُنَّ سَامٍ مُعَسِّلُ

وظف الشنفري صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (مَحَابِيضُ) على وزن مَفَاعِيل ومفردها(مَحْبَص) على وزن مَفْعَل، وهو العود مع مشتار العسل، وقَالَ الأَصمعي: المَحابِضُ المَشاوِرُ وَهِيَ عيدانٌ يُشارُ بِهَا الْعَسَلُ[79]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (مَحَابِيضُ) للدلالة على كثرة القلق والاضطراب من جرّاء جني العسل من خلايا النحل في تلك البقاع المقفرة؛ بالإضافة إلى وفرة ما تجود به الطبيعة.

الفرع الخامس. فعائل.

تُجمع على هذه الصيغة ما كان مفرده على وزن فَعُولَة، وذلك مثل: حَلُوبة حلائب، وحُمولة حَمَائِل[80]، ويطرد في كل بناء رباعي مؤنث اسماً أو صفة ثالثه حرف مد، مثل: صُحُف صحائف، ورسالة رسائل، وكذلك ما حُوِّل من الصفات إلى الأسماء[81]، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(تَنَائِف)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [82]:

وأغْدُو على القُوتِ الزَّهِيدِ كما غَدَا ... أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفَ أَطْحَلُ

وظف الشنفري صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (تَنَائِف) على وزن فَعَائِل ومفردها(تَنُوفَة) على وزن فَعُولَة، وتدل على الفلاة لَا مَاء فِيهَا وَلَا أنيس[83]، وقَالَ ابْن عَبَّادٍ: تَنَائِفُ تُنَّفٌ، كَرُكَّعٍ؛ أَي بَعِيدَةُ الأَطْرَافِ وَاسِعَةٌ[84]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (تَنَائِف) للدلالة على كثرة الأراضي الخالية واتّساع مساحتها الشاسعة، وفي ذلك إشارة إلى الآفاق الرحبة أمام حياة الأبطال بعيداً عن الأذى كما في مطلع اللامية كما نظمها الشنفري، ويبرهن ذلك على القيم والمبادئ الأخلاقية والتربوية التي يتحلى بها الصعاليك.

ويُجمع على هذه الصيغة الاسم على وزن فَعِيل؛ وذلك مثل: حَزِيق وهي الريح الشديدة تُجمع على حَزَائِق[85]، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(نَظَائر)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [86]:

فَلَمَّا لَوَاهُ القُوتُ مِن حيثُ أَمَّهُ... دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحَّلُ

وظف الشنفري صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (نَظَائِر) على وزن فَعَائِل ومفردها(نَظِير) على وزن فَعِيل، وتدل على مُناظِر وشبيه ومساوٍ ومثل في الأهميَّة أو الرُّتبة أو الدَّرجة[87]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (نَظَائِر) للدلالة على كثرة التماسك والترابط وسرعة الاستجابة والإحساس بنفس الشعور بالقسوة والفقر والجوع، ويصور ذلك حياة الصعاليك بالذئاب، وفي ذلك دلائل جوهرية على صفات القوة والشجاعة الجامعة بينهما في البراري ومسرح الأحداث التي يعيش فيها الصعاليك.

ويُجمع على هذه الصيغة الاسم على وزن فَعِيلة بشرط ألَّا تكون بمعنى مفعولة، وذلك مثل: عشيرة عشائر، وكتيبة كتائب، وعقيدة عقائد، وشذ جمع ذبيحة وذخيرة ووديعة وتريكة على ذبائح وذخائر وودائع وترائك؛ لأنها بمعنى مفعولة[88]، فحققت هذه الصيغة شرط الاسمية فيما يُجمع على فعائل من أمثال بنية فَعالة وفِعالة وفُعالة وفَعولة، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(قَبَائل)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [89]:

كأنَّ وَغَاها حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ ... أَضَامِيمُ من سَفْرِ القَبَائِلِ نُزَّلُ

وظف الشنفري صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (قَبَائِل) على وزن فَعَائِل ومفردها(قَبِيلة) على وزن فَعِيلة، وتدل على جماعة من الناس تنتسب إلى أب أو جَدّ واحد[90]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (قَبَائِل) للدلالة على كثرة الأفراد وتجمع أمرهم في الحل والترحال، ويبيّن ذلك طبيعة حياة البادية التي يعيش فيها الصعاليك؛ حيثُ تكون للقبيلة سلطتها الآمرة والنافذة على الأفراد في حالة السلم والحرب والربيع والمحل.

(لَبَائِد)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [91]:

وَضَافٍ إِذَا طَارَتْ له الرِّيحُ طَيَّرَتْ ... لبَائِدَ عن أَعْطَافِهِ مَا تُرَجَّلُ

وظف الشنفري صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (لَبَائِد) على وزن فَعَائِل ومفردها(لَبِيدة) على وزن فَعِيلة، وتدل على الشعر المتراكب بين كتفيه، المتلبد الذي لا يُغسَل ولا يُمشَّط، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (لَبَائِد) للدلالة على كثرة اضطراب الحياة وحالة البؤس والشقاء التي يعايشها الصعاليك، فلا يستر وجوههم إلا الثياب الممزقة، وشعر رؤوسهم سابغ لا تفرّقه إذا هبّت الريح؛ لأنه ليس بمسرح، فقد تلبَّد واتَّسخ؛ لأنه في قفر ولا أدوات لديهم لتسريحه والعناية به، يؤكد ما نقله الشنفري عن حياة الصعاليك على عمق المأساة وشدة المعاناة التي يُلاقونها في حياتهم.

(طَرَائِد)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [92]:

وكلٌّ كميٌّ باسلٌ غيرَ أنني ... إذا عرضتْ أولى الطرائدِ أبْسَلُ

وردت بنية جمع التكسير في كلمة الطرائد على وزن فعائل التي مفردها طريد للمذكر على وزن فعيل، وطريدة للمؤنث على وزن فعيلة، وتدل على كل ما يُطرد أو يُصاد من الوحوش والخيول والطيور[93]، ويرى العكبري أن "الطريدة فعيلة بِمَعْنى طاردة، أَي فرسَان الْخَيل، أَو بِمَعْنى مطرودة، أَي الْخَيل الَّتِي تطردها فرسَان أخر[94]، ويصور الشاعر من خلال بنية جمع التكسير الدال على الكثرة وفرة شجاعته التي تبرز علامة واضحة وحضور مجلجل في وقت ظهور الطرائد، كما تتضح لنا من القصيدة شجاعة الشنفرى واستبساله، ويظهر ذلك حين

يقارن بينه وبين الوحوش، فحين يتحدث عن الذئب القوي، والنمر الأرقط، والضبع العرفاء، ويجعل من هذه الوحوش أهلاً له[95]، فتآخى مع الحيوانات البرية لقسوة حياة البشر والظلم الذي عانى منه.

(رَصَائِع)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [96]:

هَتُوفٌ من المُلْسِ المُتُونِ تَزِينُها ... رَصَائِع قد نِيطت إليها ومِحْمَلُ

وظف الشنفري صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (رَصَائِع) على وزن فَعَائِل ومفردها(رَصِيعة) على وزن فَعِيلة، وتدل على ما يُرصِّع أي يُحلَّى به السيوف وغيرها[97]، والرَّصِيعة كل حلية يرصع بهَا أَو كل حلية مستديرة يحلى بهَا التَّاج وَغَيره والعقدة فِي اللجام وَغَيره وَالْحب يدق ويبل ويطبخ بِسمن ومشك محاني أَطْرَاف الضلوع من ظهر الْفرس وَغَيره[98]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (رَصَائِع) للدلالة على كثرة ما يتم الجمال به، ويدلل ذلك على الصورة البهيّة والزينة التي يهتم بها أهالي الصحاري، ويحلون بها السيوف والخيول والإبل.

(حَوَايا)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [99]:

وَأَطْوِي عَلَى الخَمْصِ الحَوَايا كَمَا انْطَوَتْ ... خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تُغَارُ وتُفْتَلُص

وظف الشنفري صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (حَوَايَا) على وزن فَعَائِل ومفردها(حَوِيّة) على وزن فَعِيلة، والحَوِيَّة والحاوِيَةُ والحاوِيَاء: مَا تَحَوَّى مِنَ الأَمعاء، وَهِيَ بَناتُ اللَّبَن، وَقِيلَ: هِيَ الدُّوَّارة مِنْهَا، وَالْجَمْعُ حَوَايا، تَكُونُ فَعَائِل إِنْ كَانَتْ جَمْعَ حَوِيَّة، وفَوَاعَل إِنْ كَانَتْ جَمْعَ حاوِيَةٍ أَو حاوِياءَ[100]، وقَالَ ابنُ برّي: حَوَاوِي لَا يَجوزُ عنْدَ سِيْبَوَيْه لأَنَّه يجبُ قَلْب الواوِ الَّتِي بَعْد أَلِفِ الجَمْع هَمْزَةً، لكوْنِ الأَلِف قد اكْتَنَفَها واوَانِ، وعَلى هَذَا قَالُوا فِي جَمْعِ شاوِيَة شَوَايا وَلم يَقُولُوا شَوَاوِي، والصَّحِيحُ أَن يقالَ فِي جَمْعِ حاوِيَة {حَوَايا، ويكونُ وَزْنها فَوَاعِلَ، ومَنْ قالَ فِي الواحِدِ حَوِيَّة فوَزن حَوَايا فَعائِل كصَفِيَّة وصَفَايا. وَقَالَ الفرَّاءُ فِي قوْلِه تَعَالَى: (أَوِ الحَوَايا أَو مَا اخْتَلَط بعَظْم)[الأنعام: 146]، هِيَ المَباعِرُ وبَناتُ اللَّبَنِ[101]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (حَوَايا) للدلالة على كثرة الشجاعة والبسالة في مواجهة الخصوم والأعداء، ويصور ذلك قوة الشنفري وامتلاكه لمقومات السيطرة والتحدي، وينقل ذلك صورة مهمة من صور حياة الصعاليك في الصحراء والبراري.

الفرع الخامس: فَعَالَى.

تطرد صيغة جمع فَعَالَى في الاسم المعتل على وزن فَعِيلة؛ مثل هديَّة هَدَايَا[102]، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(مَطَايَا)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [103]:

فقدْ حمتِ الحاجاتُ والليلُ مقمِرٌ ... وزمتْ لطياتٍ مطايا وأرحلُ

وردت بنية جمع التكسير في كلمة (مَطَايَا) على وزن فَعَالَى، التي مفردها مَطِيَّة على وزن فَعِيْلَة، وتدل كلمة (مطايا) على البعير أو الراحلة، وسمي البعير مَطِيَّة على فَعِيلَة بمعنى مفعولة؛ لأنه يركب مطاه ذَكراً كان أو أنثى، فهو يُجمع على مَطِيٍّ ومَطَايا[104]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (مَطَايَا) للدلالة على كثرة ما يركب من إبل وبُعران في الصحاري الواسعة.

يُجمع على هذه الصيغة الاسم على وزن فعلاء؛ مثل: صحراء صحاري[105]، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(عَذَارَى)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [106]:

تَرُدُّ الأَرَاوِي الصُّحْمُ حَوْلي كأنَّها ... عَذَارَى عَلَيْهِنَّ المُلَاءُ المُذَيَّلُ

وردت بنية جمع التكسير في كلمة (عَذَارَى) على وزن فَعَالَى، التي مفردها عذراء على وزن فَعلاء، وتدل البكر من الإناث، وَامْرَأَةٌ عَذْرَاءُ مِثَالُ حَمْرَاءَ أَيْ ذَاتُ عُذْرَةٍ وَجَمْعُهَا عَذَارَى بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا[107]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (عَذَارَى) للدلالة على كثرة النساء الأبكار اللواتي لم يسبق لهن الجواز، ويرسم الشاعر صورة جمالية باستدعائه للأراوي والعذارى.

المطلب الثاني: صيغ جمع منتهى الجموع السماعية ودلالاتها في لامية العرب للشنفري.

استعمل الشنفري صيغ منتهى الجموع السماعية، وتتمثل الكلمات السماعية التي استعملها في لامية العرب، ما يلي:

(أَرَاوِي)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [108]:

تَرُدُّ الأَرَاوِي الصُّحْمُ حَوْلي كأنَّها ... عَذَارَى عَلَيْهِنَّ المُلَاءُ المُذَيَّلُ

وظف الشنفري صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (أرَاوِي) على وزن أفَاعِيل ومفردها(إروية) على وزن أُفعيلة، وَالْأُرْوِيَّةُ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنْ الْوُعُولِ فِي تَقْدِيرِ فُعْلِيَّةٍ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْجَمْعُ الْأَرَاوِي وَجُمِعَ أَيْضًا أَرْوَى مِثْلُ سَكْرَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ[109]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (أراوي) للدلالة على كثرة إناث التيوس البرية؛ مما يوحي بوحشة المكان في حياة الصعاليك.

(أصاريم)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [110]:

تَوَافَيْنَ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا ... كما ضمَّ أَذْوَادَ الأَصَارِيمِ مَنْهَلُ

وظف الشنفري صيغ منتهى الدال على الكثرة في كلمة (أصَارِيم) على وزن أفَاعِيل ومفردها(صِرْم) على وزن فِعْل، والتي تدل على الجماعة أو العدد من الإبل نحو الثلاثين، والصِّرْمُ، بِالْكَسْرِ: الأَبياتُ المُجْتَمِعةُ الْمُنْقَطِعَةُ مِنَ النَّاسِ، والصِّرْم أَيضاً: الْجَمَاعَةُ مِنْ ذَلِكَ. والصِّرْمُ: الفِرْقة مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِالْكَثِيرِ، وَالْجَمْعُ أَصْرامٌ وأَصاريمُ وصُرْمانٌ؛ الأَخيرة عَنْ سِيبَوَيْهِ؛ قَالَ الطِّرِمَّاحُ:

يَا دارُ أَقْوَتْ بَعْدَ أَصرامِها ... عَامًا، وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عامِها[111]

استعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (أصَارِيم) للدلالة على كثرة أسراب القطا حول الماء والتي تشبه أعداد كثيرة من الإبل التي تتزاحم عن الماء، ويوجي ذلك بطقوس الصراع مع الحياة في البراري التي يسكنها جماعة الصعاليك.

(سَنَاسِن)، قال الشاعر الشنفري[الطويل] [112]:

وآلَفُ وَجْهَ الأرضِ عِنْدَ افْتَرَاشِها ... بأهْدَأَ تُنْبِيهِ سَنَاسِنُ قُحَّلُ

وظف الشنفري صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (سَنَاسِن) على وزن فَعَائِل ومفردها(سَنْسَنة) على وزن فَعللة، وتدل على رَأس المحالة وحرف قفار الظّهْر وطرف الضلع الَّتِي فِي الصَّدْر[113]، فاستعمل الشنفري بنية جمع التكسير في كلمة (قَبَائِل) للدلالة على كثرة الجوع وانتشار الضعف في أجساد من يعيش في الصحاري كحياة الصعاليك، ويصور الشاعر حالة البؤس والشقاء والعدم التي يُعاني منها الإنسان.

يتضح من التحليل السابق لأبنية جمع الكثرة وصيغ منتهى الجموع في لامية الشنفري تنوع بنية الكلمات الدالة على الجمع وقوة دلالاتها وما توحي إليه من تعبيرات تصورات سياقية، ويمكن بيان مجمل الأبنية القياسية والسماعية الواردة في نص لامية العرب من خلال الجدول التالي:

م	أبنية قياسية	أبنية سماعية	عددها	نسبتها
	جمع الكثرة			
1.	(فُعْل)"صحم، عصم، ملس، كدر،(فُعَّل) "نزل، قحل، مثل، بهل، نحل، بسل"، (فِعَال)" كلاب، قداح، شعاب"، (فُعُول)"صدور، متون، خيوط، وجوه، شدوق، شقوق، ذقون، فصوص، عيون، هموم"، (فُعْلان) "سُبْقان".	(فِعِل)"شِيب"،(فُعْل)"فُوه"،(فُعُل)"تُرُب"، (فُعْل) "نُوْح"، (فُعَّل) "ثُكَّل"، (فِعِل)"عِصِي"، (فِعْلان) "نِسْوان".	31	%64.5
	صيغ منتهى الجموع			
2.	(أفاعيل) "أفاعي"، (أفاعيل)"أضاميم"،(مفاعل)"مناسم"، (مفاعيل)"مراميل، محابيض"، (فعائل)"تنائف، نظائر، قبائل، لبائد، طرائد، رصائع، حوايا"، (فعالي)"مطايا، عذارى".	(أفاعل)"أراوي"،(أفاعيل)"أصاريم"، (فعالل)"سناسن".	17	%35.4
3.	**المجموع**		48	%100

بلغ عدد أبنية جمع الكثرة وصيغ منتهى الجموع ثمانية وأربعين موضعاً، بينما وردت أبنية جمع الكثرة وصيغ منتهى الجموع القياسية في إحدى وثلاثين موضعاً، السماعية في اثنين وأربعين موضعاً، ويدلل ذلك على كثرة الاستعمال السماعي لأبنية جمع الكثرة وصيغ منتهى الجمع في لامية العرب، ويجسد ذلك النفس الشعري والحالة الوجدانية الانفعالية عند تعبير الشاعر عن رؤيته للحياة القاسية وصعوبة الأحداث والوقائع التي يمر بها، فهو يصارع مجتمع ظالم لم ينصفه في الحياة، وأثر ذلك في اختيار الشاعر لأبنية قصيدته وتشكّيل دلالاتها.

خاتمة

استعرض أبنية جمع الكثرة ومنتهى الجموع ودلالاتها في لامية العرب للشنفري، واشتمل على كثير من التحليلات والمناقشات، وتوصل لمجموعة من النتائج والتوصيات، من أهمها:

أولاً: النتائج.

- وظف الشنفري الأبنية القياسية لجمع الكثرة ومنتهي الجموع في ثماني وثلاثين موضعاً من قصيدته اللامية.
- وردت أبنية جموع الكثرة القياسية في أربع وعشرين موضعاً؛ لكونها تدل تكرار وقوع الأحداث القاسية والمؤلمة في حياة الصعاليك.
- جاءت أبنية منتهى الجموع القياسية في أربعة عشر موضعاً؛ لتتوحي بكثرة المشاهد وتصوراتها في الواقع المعيش عند الصعاليك.
- وظف الشنفري أبنية جمع الكثرة السماعية في سبعة مواضع، وأبنية منتهى الجموع السماعية في ثلاثة مواضع، بما مجموعه عشرة مواضع، ويحمل دلالة الرفض والتمرد التي تكمن في نفوس الصعاليك.
- وردت أكثر صيغ جموع الكثرة على وزن (فُعُول) في عشرة مواضع للدلالة على كثافة الجهد والنشاط في عِراك العيش والبحث عن الحياة الكريمة، وتنوع الصعوبات التي تواجه إنسان الصحراء.
- جاءت صيغة (فَعَائِل) من أكثر صيغ منتهى الجموع في نص اللامية، فوردت في سبعة مواضع، تدل على عِظم المصاعب وتعدد متاعب الحياة وصراع العيش في الصحاري، التي تحتاج لصبر ومكابدة وصمود وتحدي في القسوة والجوع والضعف والألم.

ثانياً: التوصيات.

- دراسة أبنية ألفاظ المشتقات ودلالاتها في بنية لامية الشنفري.
- ضرورة الكشف عن استدلالات المفردات اللغوية وتصوراتها في السياق الاستعمالي في لامية العرب.
- قراءة نص لامية الشنفري من منظور اللسانيات الحديثة وعلم النص وتحليل الخطاب.

الهوامش:

(1) محمود ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط1، الكويت 1999م، ص291.

(2) عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية، ص111.

(3) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، جمعه وحققه وشرحه: إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، ط2، بيروت 1996م، ص72.

(4) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت 1993م، 333/12.

(5) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص73.

(6) علي السرحاني، منهج العكبري في كتابه "إعراب لامية الشنفري" مع دراسة المسائل النحوية والصرفية فيه، جامعة أم القرى، السعودية 2003م، ص32.

(7) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص60.

(8) مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مصر 884/2 وأحمد مختار عمر آخرون، اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة 2008م، 2119/3.

(9) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، ص66.

(10) أحمد الفيوميالمصباح المنير، المكتبة العلمية، بيروت، 527/2.

(11) سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت 2003م، ص131.

(12) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، ص66.

(13) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، ص67.

(14) محمد مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، ط1، الكويت 1965م، 238/30.

(15) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص67.

(16) محمد مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، 389/30.

(17) أبو سعيد السيرافي، شرح أبيات سيبويه، تحقيق: محمد هاشم، راجعه: طه سعد، دار الفكر، القاهرة 1974م، 373/2.

(18) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، ص61.

مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، 74/1.

(20) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، ص64.

(21) أحمد مختار وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 3179/3.

(22) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، 65.

(23)أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفة الباني الحلبي، ط16، القاهرة 1965م، ص113.

(24) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، ص70.

(25) أحمد الفيومي، المصباح المنير، مصدر سابق، 537/2.

(26) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، ص64.

(27) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، 213/1.

(28) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، ص64.

(29) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، 501/1.

(30) إيميل يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 2004م ، ص24.

(31) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص58.

(32) أحمد الفيومي، المصباح المنير، مصدر سابق، 335/1.

(33) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص60.

(34) محمد مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، 144/36.

(35) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص 63.

(36) أحمد الفيومي، المصباح المنير، مصدر سابق، 186/1.

(37) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص64.

(38) أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 2408/3.

(39) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، 338/12.

(40) أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 1178/2.

(41) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص65.

(42) أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 1223/2.

(43) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص66.

(44) أحمد الفيومي، المصباح المنير، مصدر سابق، 308/1.

(45) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص67.

(46) مجد الدين الفيروزآبادي، القاموس المحيط، إشراف وتحقيق: محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت 2005م، 626/1.

(47) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص68.

(48) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص68.

(49) مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، 995/2.

(50) سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص133.

(51) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص61.

(52) مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، 435/1. أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 1077/2.

(53) ناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق: علي فاخر، دار السلام، ط1، القاهرة 1428هـ، 4805/9.

(54) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص64.

(55) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، 513/1 وأحمد الفيومي، المصباح المنير، مصدر سابق، 328/1.

(56) مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مصدر سابق، 103.

(57) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص65.

(58) أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 1756/3.

(59) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص62.

(60) محمد مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، 62/2.

(61) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص65.

(62) ابن قتيبة، المعاني الكبير في أبيات المعاني، تحقيق: عبد الرحمن اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت 1984م، 758/2.

(63) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص66.

(64) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص65.

(65) مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، 606/2 وأحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 1510/2.

(66) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص70.

(67) أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 3207/3.

(68) عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، ص45.

(69) سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، مرجع سابق، ص134.

(70) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص71.

(71) أحمد الفيومي، المصباح المنير، مصدر سابق، 478/2.

(72) سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، مرجع سابق، ص134.

(73) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص66.

(74) محمد مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، 543/32.

(75) مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، 919/2.

(76) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص65.

(77) أبو البقاء العكبري، إعراب لامية الشنفري، تحقيق: محمد جمران، المكتب الإسلامي، ط1، بيروت 1984م، ص102.

(78) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص64.

(79) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، 133/7.

(80) إيميل يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، مصدر سابق، ص27.

(81) فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، ط2، عمّان 2007م، ص149.

(82) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص63.

(83) مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، 89/1.

(84) محمد مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، 58/23.

(85) إيميل يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، مرجع سابق، ص27.

(86) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص64.

(87) مجد الدين الفيروزآبادي القاموس المحيط، مصدر سابق، 484/1 وأحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 2234/3.

(88) إيميل يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، مرجع سابق، ص27.

(89) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص66.

(90) أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 1772/3.

(91) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص72.

(92) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص59.

(93) محمد مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، 319/8.

(94) أبو البقاء العكبري، إعراب لامية الشنفري، مصدر سابق، ص67.

(95) السيد عمارة، دراسة في نصوص العصر الجاهلي تحليل وتذوق، مكتبة المتنبي، القاهرة 77.

(96) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص60.

(97) نشوان الحميري، شمس العلوم دواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر ودار الفكر، ط1، بيروت ودمشق 1999م، 2514/4 وأحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 900/2.

(98) مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، 349/1.

(99) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص62.

(100) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، 209/14 ومجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، 210/1.

(101) محمد مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، 501/37.

(102) إيميل يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، مرجع سابق، ص28.

(103) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص58.

(104) أحمد الفيومي، المصباح المنير، مصدر سابق، 575/2.

(105) إيميل يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، مرجع سابق، ص28.

(106) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص72.

(107) أحمد الفيومي، المصباح المنير، مصدر سابق، 398/2.

(108) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص72.

(109) أحمد الفيومي، المصباح المنير، مصدر سابق، 12/1.

(110) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص67.

(111) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، 338/12.

(112) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق،ص67.

(113) مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، 454/1.

فهرس المصادر والمراجع

- ابن قتيبة، المعاني الكبير في أبيات المعاني، تحقيق: عبد الرحمن اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت 1984م.

- ابن منظور، ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق،، دار صادر، بيروت 1993م.
- أبو البقاء العكبري، إعراب لامية الشنفري، تحقيق: محمد جمران، المكتب الإسلامي، ط1، بيروت 1984م.
- أبو سعيد السيرافي، شرح أبيات سيبويه، تحقيق: محمد هاشم، راجعه: طه سعد، دار الفكر، القاهرة 1974م.
- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفة الباني الحلبي، ط16، القاهرة 1965م.
- أحمد الفيومي، أحمد الفيومي، المصباح المنير، مصدر سابق، ، المكتبة العلمية، بيروت.
- أحمد مختار عمر آخرون، اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة 2008م.
- إيميل يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 2004م.
- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت 2003م.
- السيد عمارة، دراسة في نصوص العصر الجاهلي تحليل وتذوق، مكتبة المتنبي، القاهرة.
- عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت.
- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية.
- علي السرحاني، منهج العكبري في كتابه "إعراب لامية الشنفري" مع دراسة المسائل النحوية والصرفية فيه، جامعة أم القرى، السعودية 2003م.
- عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، جمعه وحققه وشرحه: إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، ط2، بيروت 1996م.
- فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، ط2، عمّان 2007م.
- مجد الدين الفيروزآبادي القاموس المحيط، إشراف وتحقيق: محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت 2005م.
- مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مصر.
- محمد مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، ط1، الكويت 1965م.
- محمود ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط1، الكويت 1999م.
- ناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق: علي فاخر، دار السلام، ط1، القاهرة 1428هـ.

- نشوان الحميري، شمس العلوم دواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر ودار الفكر، ط1، بيروت ودمشق 1999م.